[65] إشارة إِلى المواهب المعنوية، لأنّ َ كلمة (فضّ َلنا) غالباً ما تأتي في القرآن بهذا المعنى. رابعاً: ما معنى كلمة (كثير) في الآية؟ بعض المفسّرين يعتبرون الآية الآنفة دليلا على أفضلية الملائكة على بني الإنسان، فالقرآن يقول بأنّ َ الإِنسان مفضّ َل على أكثر المخلوقات، وَ تبقى مجموعة لا يكون الإِنسان أفضل مِنها، وَ هَ ذِهِ المجموعة ليست سوى الملائكة. وَ لكن بملاحظة آيات خلق آدم وسجود الملائكة وَ تعليمهم (الأسماء) مِن قبل آدم، لا يبقى شك في أنّ َ الإِنسان أفضل مِن الملائكة. لذا فإِنّ َ كلمة (كثير) تعني هُنا (جميع). وَ كما يقول المفسّر الكبير الشّيخ الطبرسي في مجمع البيان، فإنّ َ استخدام كلمة (كثير) بمعنى (جميع) يعتبر عادياً وَ وارداً في القرآن الكريم وَ في لغة العرب. وَ هكذا يكون معنى الجملة حسب تفسير الطبرسي لها هو: "إِنّا فضلناهم على مَن خلقناهم، وهم كثير". فالقرآن يقول عن الشياطين في الآية (223) مِن سورة الشعراء: (وأكثرهم كاذبون) بينما مِن البديهي أنّ َ كل الشياطين كاذبين وَ ليس أكثرهم، وَ إِنّما استخدمت الآية (كثير) بمعنى (الجميع). على أي حال، إِذا اعتبرنا المعنى خلافاً للظاهر، فإِنّ َ آيات خلق الإِنسان ستكون قرينة واضحة لذلك. خامساً: لماذا كان الإِنسان أفضل المخلوقات؟ لا يعد الجواب على هَ ذا السؤال معقداً، إِذ أنّنا نعلم أنّ َ الإِنسان هو الكائن الوحيد الذي يتكون مِن قوى مُختلفة، مادية وَ معنوية; جسمية وَ روحية، وَ ينمو